

الحلقة 41) من برنامج فادعوه بها3: كفى بالله كفيلا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا اللهم قنا شر انفسنا وسيئات اعمالنا يا رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحياكم الله واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات. في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها - [00:00:24](#) اللهم انا نسألك علما بك وعملا بما يرضيك عنا يا رب العالمين الاسماء الحسنى معرفة بالله عز وجل ودالة على ما له من الكمالات وقد اخبر الله تعالى عن نفسه - [00:00:42](#)

في كتابه بان له الاسماء الحسنى بان له الاسماء الحسنى فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وقال وله الاسماء الحسنى واخبر تفصيلا عن اسمائه فذكر من اسمائه شيئا كثيرا ففي سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - [00:00:59](#)

بهذه اسماء من اسمائه وهي اصول اسمائه جل وعلا. واخبر عن ذلك في مواضع عديدة. مما اخبر الله تعالى به من اسمائه اسم الكفيل وهذا الاسم اسم من اسمائه الكريمة الشريفة الحسنى التي بها نعرف عظيم فضل الله تعالى وعظيم كفايته - [00:01:21](#) انا ذكر الله تعالى ذلك في قوله تعالى ولا تنقض الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا هكذا ذكرها الله عز وجل هذا الاسم في قوله وقد جعلتم الله عليكم - [00:01:44](#)

كفيلة وجاء ايضا في قصة الرجل الذي آآ طلب منه شخص في دين كفيلا فقال وكفى بالله كفيلا. الكفيل من حيث معناه في اللغة هو الزامن وهو الشاهد وهو القائم بالامر وهو الحافظ له. ويأتي الكفيل بمعنى الوكيل - [00:02:00](#) الكفيل يطلق بمعنى الرقيب ويطلق بمعنى الشهيد ويطلق بمعنى الزامن ويطلق بمعنى الحافظ ويطلق بمعنى الوكيل. وعلى هذا دارت كلمات اهل العلم في تفسير قول الله تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. فقال مجاهد بن جبر - [00:02:27](#)

رحمه الله في تفسير هذه الآية اي وكيلا. وقال الشعبي قد جعلتم الله عليكم كفيلا اي شهيدا بالوفاء وقال ابن جرير وقد جعلتم الله عليكم كفيلا اي جعلتموه جل وعلا بالوفاء بما تعاقدم به على انفسكم راعيا اي حافظ - [00:02:46](#) يرضى الموفي منكم بعهد الله الذي عاهد على الوفاء به ويرعى الناقض وقال الشوكاني رحمه الله في قوله تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا اي شهيدا وقيل حافظا وقيل زامنا وقيل رقيبا لان الكفيل يرضى - [00:03:05](#)

حال المكفول به. هذه المعاني كلها مما يدل عليه قول الله تعالى وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقول ذاك الرجل وكفى بالله كفيلا ان المؤمن يدعوا الله تعالى بهذا الاسم - [00:03:27](#)

فيقول وكفى بالله كفيلا. ويقول اللهم يا كفيل اكفل تكفلي بكذا. وقم واعني على كذا. وما اشبه ذلك من الازية فكل اسماء الله الحسنى يدعى بها كل اسمائه يسأل بها جل وعلا بما يناسبها ولو لم يرد في كلام النبي صلى الله عليه وسلم امثالا - [00:03:48](#) لامر الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. دعاؤه بها دعاء مسألة في الطلب وفي سياق عرض الحاجات عليه وكذلك دعاء عبادة وذلك بالتعبد لله بهذه الاسماء. في تفكره بمعاني هذه الاسماء وتدبره - [00:04:08](#)

لدلالاتها فيتفكر مثلا في اسم الكفيل وما تكفل الله تعالى له به من قضاء الحاجات وسد مهمات والقيام بالمطلوبات واغاثة اللهفات فيما يعلمه وفيما لا يعلمه. فيما يذكره فيما لا يذكره. فان الله تعالى كفيل بعباده قائم عليهم - [00:04:27](#)

كما قال تعالى افمن هو ام من هو قائم على كل نفس بما كسبت فهو قائم على كل نفس بكسبها وحالها وشأنها وما اه تحتاجه وهو المقيم للسموات والارض الله لا اله الا هو الحي القيوم سبحانه وبحمده - [00:04:55](#)

ان المؤمن اذا تذكر كفالة الله له صدق في هذه الكفالة كان ذلك موجبا عطاء الله تعالى واحسانه له وقيامه بشأنه على وجه يرضى به ويتحقق له ما يؤمل. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة قصة رجل - [00:05:15](#)

من بني اسرائيل جاء الى اخر فطلبه ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بشهيد يشهد على انك اقترضت مني او استسلمت مني الف دينار فقال له الرجل وكان صادقا كفى بالله شهيدا - [00:05:40](#)

قال فاتني بالكفيل يعني من يضمن لي هذا المبلغ اذا لم تؤدي ما عليك فقال له الرجل كفى بالله كفيلا فما كان من هذا الرجل المؤمن من بني اسرائيل الا ان قال صدقت - [00:06:01](#)

فدفع اليه الف دينار بشهادة الله وكفالاته الى اجل مسمى اجل اتفق عليه ان يرد فيه المبلغ فخرج هذا الرجل المستدين المقترض في البحر يطلب بهذه الف دينار رزقا وكفاية ويتجر بها - [00:06:18](#)

لما حل الموعد الذي ضربه لهذا الرجل ان يرد اليه ما اقترض منه من الف دينار طلب سفينة ليرجع الى صاحبه فلم يجد سفينة لكنه تذكر كفالة الله وشهادته - [00:06:42](#)

فماذا صنع؟ ماذا تتوقعون بحث عن خشبة فنقرها وضع فيها الف دينار وكتب فيها كتابا يذكر فيه ما بينه وبين هذا الرجل من عهد وشهادة الله وكفاية وكفالاته وانه لم يستطع ان يأتي بهذا المال اليه - [00:07:01](#)

وانه اذا وصل الى هذا المال فهو عما كان يطلبه اخذ هذا المال اخذ هذه الخشبة وجاء الى البحر فقال اللهم انك تعلم اني قد اخذت من فلان كذا وكذا وطلبني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا وطلبني - [00:07:25](#)

فقلت كفى بالله كفيلا اللهم ادي عني ما اخذت والقاها في البحر فاخذتها الامواج ساقتها الى الجهة الاخرى التي فيها الرجل الى البلد التي فيها الرجل. الرجل هذا صاحب المال الداء الدائن كان - [00:07:46](#)

اخرج الى البحر يرقب صاحبه في الموعد ليوفيه ما عليه من مال فكان يخرج ولا يجد احد مرة من المرات خرج واذا به ينتظر الرجل واذا بهذه الخشبة تدفعها الامواج اليه فاخذها - [00:08:09](#)

ليحتطب بها لاهله او يستعملها حطبا لاهله فنشرها. انظر كيف تدبير رب العالمين ما وضعها في النار مباشرة انما نشرها ولم يوكل المرأة بنشرها بل نشرها بنفسه فاذا بهذا الخشبة فيها الف دينار وفيها كتاب من صاحبه يخبره بالذي كان - [00:08:26](#)

قضى الله عنه لانه الشهيد قضى الله عنه لانه كفى به وكيفا وكفى به كفيلا سبحانه وبحمده. الرجل صاحب الف دينار ما نسي الامر ولم يكتفي بهذا المال الذي وضعه في البحر لانه ما يدري يصل او لا يصل - [00:08:50](#)

فركب سفينة فجاء الى صاحبه وقال له هذه الف دينار التي تطلبني اياها فقال له الدائن الم تبعث الي بشيء قبل ذلك قال قلت لك اخبرتك انني طلبت سفينة فلم اجد شيئا ما اخبره بقصة المال الذي وضعه في الخشبة انما - [00:09:09](#)

بانه طلب سفينة ولم يجد لانه في باله ان المال لم يصل فاخبره ذلك الرجل ان الله تعالى قد ادى عنه بما بعثه في تلك الخشبة اليس هذا مصداقا لقوله - [00:09:30](#)

في كفالاته وكفى بالله كفيلا. بلى كفى به كفيلا. لكن هذا عند من صدق الله وايقن بوعدده وامتلأ قلبه يقينا بان الله تعالى سيكفيه فعند ذلك يتحقق للمؤمن ما ظنه بربه فان الله لا يخيب من احسن الظن به. لذلك ينبغي للمؤمن ان يستشعر مثل - [00:09:46](#)

المعاني التي بها يدرك الفضائل ويدرك الخير الكثير والعطاء الجزيل لكن عندما يمتلئ قلبه ايمانا بهذه الاسماء ايمانا بتلك الصفات ايمانا بالخبر الذي اخبر الله تعالى به عن نفسه ولذلك قال ولا تنقض الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. فאלله كفيل - [00:10:16](#)

رقيب شهيد وكيل حافظ فاحفظ الله يحفظك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لابن عباس فاذا جعلت الله عليك في شيء بل تيقن ان الله عليك كثير في كل شيء. لكن اذا جعلته وفوضت الامر اليه عند ذلك ابشر بكفالة خاصة - [00:10:42](#)

فانه كما قضى ذاك الرجل واوصل هذا المال الى صاحبه من غير عمل منه بعد ان عجز عن ايصالها اليه من طريق السفر اوصلها اليه بهذا العمل الذي قام وقضى دينه كذلك سيقضى له حاجتك ويبلغك مرادك. اذا صدقت في - [00:11:02](#)

التوكل عليه وفي جعله كفيلا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. الى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:25](#)

حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - [00:11:43](#)